شهرين متتابعين وتشهد قبر بالامكنة فقالت يا مقاتل اشهد الله وملايكته واشهد
واشهدك اني قد اعتقت غلامي فلانا وفلانا وامتي فلانة وفلانة حتى سمت
منهم عددا كثيرا فقد جعلتهم احرارا لوجه الله العظيم ثم قالت يا مقاتل لعلك ان تنتظر
ههنا ساعة حتى اعود اليك قال فاقمت على باب المسجد انتظرها فاذا هي اقبلت وبيدها منديل
فيه تسعمائة دينار ذهبا فقالت لي يا مقاتل خذ هاذه وتصدق بها عني فلعل
الله يقبلها مني ويعتقني بها من النار ثم انصرفت فلما كان الموسم وخروج الحاج
اردت الحج فخرجت وركب الحجاج فبينما نحن في الطريق اذا انا بجارية عليها مدرعة من
صوف وخمار من صوف وعلى عاتقها مزود وبيدها عكاز وبيدها الاخرى اداوة وهي
تمشي بين المحامل ووجهها كدارة القمر فقلت لها ايتها الجارية ان الطريق بعيد
تصعب شديد وان السير بعيد وما انت تقدرين على المشي فلو اشتريت بعيرا او كريت
بيته لكان ارفق بك وارفق لو شئت لاشتريت منهم عددا كثيرا ولكني اريد تعب
نفسي فقلت لها من اين تعرفيني فقالت لي انا الجارية صاحبة البلية الكبرى وانا
السريرة التي بيني وبين رب العالمين فعرفتها وقلت لها فبلغ امرك الى ما ارا
مثل ذلك قالت نعم والوقوف غدا بين يدي رب العالمين اشد واعظم والله لاذيقن نفسي
عنه السهام رمتني بمصيبة الموت ثم غابت عني ولم ارها بعد فبينما انا اطوف بالبيت
واذا الجارية قد تعلقت باستار الكعبة في سواد الليل وهي تبكي وتقول اللهم
لا تكلني الى نفسي ولا تجعلني اهون عليك ادري ان افتان تنفع في جنح الذي يعلم لي
غيرك ولا احد من بعدي اعتق وارحمني غيرك فقطعت الطواف على الناس وان
واشتد بكاء

واشتد بكاء الناس ونحيبهم من اجلها فقلت لها يا جارية قد قطعت الطواف على
الناس ورددتهم وجوهها الي وقالت لي يا مقاتل اما تعرفني فقلت لها لا فقالت لي انا
الجارية صاحبة البلية الكبرى والسريرة التي بيني وبين رب العالمين فتنحج اهل الطواف
بالبكاء رحمة لها فلما تم الحج وفرغ الحجاج تشوقت ان اراها فلم ارها بعد فلما كان
العام المقبل خرجت حاجا الى بيت الله الحرام فبينما انا في بعض الطريق اذ انا بعجوز
عليها قميص من صوف وبيدها عكاز وعلى عاتقها مزود وبين عينيها غدة مثل
ركبة البعير من السجود وهي تمشي بين المحامل فقلت لها يا عجوز ان الطريق لصعب
شديد وان السير لبعيد وما انت تقدرين على المشي فلو اشتريت بعيرا او كريت
بيته لكان ارفق بك وارفق قال فرفعت راسها الي وقالت يا مقاتل لست بعجوز انا الجارية
صاحبة البلية الكبرى والسريرة التي بيني وبين رب العالمين فقلت لها يا جارية
ارفقي بنفسك فقالت يا مقاتل اخاف غضب الجبار وان احترق غدا بين اطباق
النيران قال فلما سمعت كلامها غشي علي ووقعت من المحمل مغشيا فلما افقت
من غشيتي تشوقت ان اراها فلم ارها بعد فلما قضيت حجي اذا انا بمناد ينادي رحم
الله من شهد جنازة الغريبة قال فتبعته اذا انا بمناد ينادي على قبرها معشر الحجا
ج هل فيكم مقاتل بن سليمان فقلت له انا مقاتل ابن سليمان فقال هاذه وديعة العجوز
العجوز الغريبة قد دفع الي مزودا فلما رايت المزود عرفتها وعرفت انها العجوز التي
ماتت ففتحت المزود بين الناس فوجدت فيه مدرعة من صوف وخمارا من صوف فنظرت
الى شيء ثقيل في اسفل المزود فقلت انه مال فبعثت المزود فوجدت فيه غلا من حديد
وقيدا من حديد وسلسلة واذا في اسفل اثر الذبح فكانت اذا جنها الليل قيدت
رجلها

رحم الله من شهد [illegible] جنازة الغريبة [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)